

## 30 شرح كتاب العلم 2-6 - من صحيح البخاري II لفضيلة الشيخ

### عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يسر موقع فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي حفظه الله ان يقدم لكم هذه المادة. القراءات والعروض على المحدث. ورأى الحسن والثوري ومالك القراءة جائزة. هذه الترجمة - 00:00:00 نوعين من صيغة تحمل تحرير الحديث القراءة والعرض القراءة تقرأ على الشيخ وهو يسمع ايش تسمى القراءة والعرض اعرض تعرض مروياتك هذا الشيخ الى الشيخ تعرضها اما عليه او على غيره وهو حاضر ويقراها هذي يسمى عرب - 00:00:25 القراءة اخف تقرأ على الشيخ وهو يسمع تقرأ عليه مروياته مروياته تقرأها عليه ويصحح لك هذا يسمى على القراءة والعرض اعر او شر لانها قد يكون العرض عليه على الشيخ وقد يكون على غيره يقابل تقابل فروياته - 00:00:47 وهو يسمع ويقر. نعم القراءات والعروض على محدث ورأى الحسن والثوري ومالك القراءة جائزة واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث الورع ايش؟ وراه ورأى قرآه ورأى الحسن ورأى الحسن والثوري ومالكنا قراءة جائزة نعم واحتج بعضهم في القراءة على العالم في حديث - 00:01:07 ابن ثعلبة رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم الله امرك ان تصلي الصلوات؟ قال نعم قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم. الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس؟ فقال النبي نعم. فكان يقرأ والنبي يسمع - 00:01:32 ولهذا النبي يستمع له ويقول الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس؟ قال الله امرك ان تصومه شهر رمضان؟ قال نعم. قال الله امرك اخرج من زكاة الاموال الى كذا؟ قال نعم - 00:01:52 فضباب كأنه يقرأ والنبي صلى الله عليه وسلم يقره قل له نعم هذا استلة ببعض المحدثين على القراءة على الشيخ نعم. نعم. واحتج بعضهم بقراءته على العالم حديث الامام ابن ثعلبة رضي الله عنه - 00:02:04 قال النبي صلى الله عليه وسلم الله امرك ان تصلي الصلوات؟ قال نعم. قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم. نعم اخبر ضمام قومه بذلك فجازوه. يعني اقروه ذهب ثعلبة الى قومه والدوب. فجازوه - 00:02:18 وهو الذي يقرأ هذا الذي يقول يسأل النبي صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم يجيبه. فكان سؤاله في مثابة القراءة هذا الشيخ نعم. واحتج مالك قم بالصكي يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا فلان. نعم. صح كتاب. كتاب يقرأ على الناس وهو يبشعون فيقولون اشهد يا فلان - 00:02:38 هذا القراءة ويقرأ ذلك قراءة عليهم نعم ويقرأ على المقرئ فيقول قارئ اقرأني فلان؟ نعم يقرآن يقرأ على العقد ويقول اقرأها فلان. وهو يقرأ عليه لانه يسمع. نعم حدثنا محمد بن سلام حدثنا محمد بن حسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال لا بأس بالقراءة على العالم. نعم - 00:02:58 واخبرنا محمد بن يوسف فاذا قرأ العالم يقول حدثنا واخبرنا قال خلاف فاخبرنا محمد بن يوسف الجبري وحدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان قال - 00:03:25 لا قري على المحدث فلا بأس ان تقول حدثني قال وسمعت ابا بكر اذا قرأ المحدث فلا بأس ان تقول حدثني قال على المذهب المختص الذي اخرجه البخاري وهو المذهب الاول. نعم. قال وسمعت ابا عاصم يقول عن مالك وسفيان القراءة على العالم -

قراءته سواء هكذا القراءة على العالم وقراءته سواء. كله تقول حدثني القراءة على العالم تقرأ أنت عليه. كما في قصة ضمار ضمار يسأل والرسول وقراءة العالم على الشيخ يقرأ العالم على الشيخ يقول عن فلان حدثني يقول عن فلان عن سؤال والطالب يحسب -

لا فرق بين القراءة والعالم او قراءة العالم القراءة على الطالب على العالم او قراءة العالم على الطالب لا فرق بينهم. تقول حدثنا او اخبرنا عن المذهب المختار نعم - [00:04:22](#)

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن سعيد هو المقبوري عن شريف بن عبدالله بن ابي نمير انه سمع انس بن مالك رضي الله اخواني اقول بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فاناقيه في المسجد ثم - [00:04:32](#)

ثم قال لهم ايكم محمد؟ والنبي صلى الله عليه وسلم متاك بين ظهرانيهم وقلنا هذا الرجل الابيض المتكى فقال له الرجل ابن عبد

المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك. يعني انت هذا يعني انت ابن - [00:04:52](#)

عبد المطلب قال قد اجبتك. وفيه انه نسب نسب النبي الى جده. فلا بأس الى النسب الى جده. لان الجد اب. لان جد النبي هو مشهور

واما والده عبدالله فمات شابا وجده عبد المطلب هو المشهور وكان شريفا في مكة وهو المسئول - [00:05:12](#)

فلذلك لست طبيعي فلا بأس ان ينتسب الانسان الى جده الا اذا ما تترتب على هذا مفسدة بعض الناس ينتسب الى جده حتى يأخذ

مثلا شيئا لا يستحقه من المال من الدولة ومن غيره هذا لا يجوز - [00:05:30](#)

اما اذا لم تنصب على هذا المصيدة فلا بأس لان الجد اب. نعم. قال ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم ساكن بين ظهرانيهم فقلنا

هذا الرجل الابيض المتجه فقال له الرجل ابن عبد المطلب وفي النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين الصحابة ليس لها ليس له شيء -

لا في ثيابه ولا في لباسه ولا في مكانه. ولهذا ما يأتي السائل ما يدري. ايكم محمد؟ لو كان متميز عرفة. فيقول ذلك الرجل وقلنا هذا

الرجل الابيض المتكى فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك - [00:06:05](#)

قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك. فقال سل عن ما بدا فقال اسألك

بربك ورب من قبلك؟ الله ارسلك الى الناس كلهم؟ فقال اللهم نعم - [00:06:28](#)

قال انشدك بالله الله امرك ان ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان نصوم هذا

الشهر؟ ان نصوم هذا الشهر من السنة قال - [00:06:48](#)

اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فنقسم فتقسم ان تأخذ ان تأخذ ان تأخذ

هذه الصدقة. الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا - [00:07:06](#)

على فقرائنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل امرت بما جئت به وانا من ورائي من قومي وانا ضمام ابن ثعلبة.

هذا الشاهد كما سبق النعم - [00:07:26](#)

ضمام يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ويجيبه اعتبره العلماء ان هذا قراءة قراءة على الشيخ مثل قراءة الشيخ. قل الله ارسلك؟

قال نعم الله امرك ان تصوم رمضان الله امرك ان تأخذ الصدقة من اموالنا؟ يقول النبي نعم هذه قراءة على الشيخ نعم

فذهب الى قومه واخبرهم فاجازوه - [00:07:43](#)

انا وصدقوا فدل على ان القراءة على الشيخ وقراءة الشيخ علي التلميذ لا فرق بينهما في التحديث والخبار نعم وانا ظمام ثعلبة اخو

بني سعد ابن بكر. رواه موسى وعلي بن عبد الحميد. عن سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه - [00:08:03](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان وقال انس رضي الله قال هذه

الترجمة ايضا فيها نوعان من انواع التحمل الكتابة والمداولة وكتابة ان يكتب الى شخص ويقول هذه - [00:08:25](#)

يروى عني مروياتي والمناولة يناوله الكتاب ويقول اروي عنا هذا. يناوله كتابه رؤيته يناوله ويقول اروها عنه يناوله اياه والكتابة

كتاب غير عادي يكون عندنا الانواع سمعت حدثنا هذي نوع هذي ارفع شيه عند بعضهم. ثم انبأنا واخبرنا عن الامام قرأ على الشيخ ثم القراءة - [00:08:45](#)

ثم المناولة والكتابة. نعم. وقال انس رضي الله عنه نسق عثمان المصاحف فبعث بها الى الالفاق ورأى عبد الله هذا يعتبر كتاب وكأنه كتاب ليس خلف المصاحف وبعث بها الى افاق كل ها لكل مسلم من الابصار - [00:09:14](#)  
اوصل الى البصرة لا باب ما يذكر في المناورة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان. وقال انس رضي الله عنه نسخ عثمان المصاحف فبعث بها الى الالفاق نعم وهذا العلماء من الكتابة. وارسل بها الى الابصار. فهذا مثل الكتابة - [00:09:34](#)  
المحدث لشخص وهو يقول اروني هذي هذي كتابة نعم نوع من انواع الصيام صيغة ورأى عبد الله ابن عمر ويحيى ابن سعيد ومالك ذلك جائزا. نعم. واحتج بعض الحجاز في المناولة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية كتابا وقال لا تقرأه حتى تبلغ مكان - [00:09:59](#)

وكذا فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس واخبرهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم. هذا فيه دليل على المداولة اذا ناول الشيخ الطالب ارونيها عني هذا تعتبر الصيغة بالصيغ تحب الحديث - [00:10:29](#)  
سيقول حدثني فلان مناولة وحدثني قراءة. نعم. حدثنا اسماعيل ابن عبد الله قال حدثني ابراهيم ابن سعد عن صالح عن مشيباب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله - [00:10:49](#)  
صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما ما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق - [00:11:09](#)  
وهذا فيه المداولة فيها النبي للبحرين فهذا فيه احتج به على المناولة وفي ان كسرى مزغ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فمزقوا كل ممزق. فعليهم النبي ان يمزقوا ممزق ملكهم. ملك الكياسرة وفي الفرس مزق ولبق له اثر - [00:11:29](#)

فتح في عهده عمر رضي الله عنه اما الروم سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما كتبه الكتاب عظمه ملك الروم. وجمع جمعه جمع قساوسة وغيره وعظم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكاد ان يسلم لكنه شح بملكه. ويقال النبي ظن الخبيث بملوكه هو لم يمزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم. فبقي لهم بعض - [00:11:49](#)  
بخلاف كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فمزق ملكه. استجابة لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اما ملك الروم عظم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرزقه فبقي له شيه والشاهد في المناولة هنا الشاهد ان مناولة النبي دفعه الى كذا - [00:12:13](#)  
لا حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا او اراد ان يكتب فقبل له انهم لا يقرأون كتابا الا مكتوما فاتخذ خاتما من - [00:12:33](#)  
من فضة نقشه محمد رسول الله. كأني انظر الى بياضه في يده. فقلت لقتادة من قال نقشه محمد رسول الله قال انس وهذا في الكتابة وانه ينبغي للكتابة ان يكون فيه ختم حتى يعرف كتابة الكافر - [00:12:53](#)

ليؤمن اللبس وقد لا يحتاج الى الختم اذا كان كاتب فقه ومعروف فلا يحتاج الى ختم لكن الختم فيه اللبس والوهم. باب من صعد حيث ينتهي به المجلس. بركة. وهذا صيغ هذه الصيغة المؤلف رحمه الله ذكر فيها - [00:13:13](#)  
التواجد صيغ تحمل الحديث ذكر منها ارفعها سمعته حدث هذه ارفعها ببعضه ثم انبأنا واخبرنا المؤلف اختار انها سوا لا لا فرق بينهما. والمذهب الثاني انها ان الاولى حدث سمعته حدثنا - [00:13:36](#)  
لما سمعه من لفظ الشيخ. وانبأنا واخبرنا بما قرأه على الشيخ ثم القراءة على الشيخ ثم العرض ثم يعرف مروياته هذه ويقره ثم يروي عنه ثم المناولة سوف يناول المرويات - [00:13:56](#)

ويحدد اي حد يتعلم ثم الكتابة هذي كلها وصيغة. قراءة الشيخ هذه الصيغة الثانية قراءة التلميذ هذا الشيخ اسس القراءة العرض المداولة الكتابة. هناك انواع ما ذكرها المؤلف صيغة تحمل - [00:14:18](#)  
الاجازة يقول اجزت لك مرويات يعني تروي عنه ندور كتابة وبدون مناولة وهناك الوجادة يجب كتاب الشيخ ويعرف خطه وكذلك

وصية يوصي وصية هناك الاعلام العام يعلم بدون اجازة - [00:14:41](#)

يقول هذه مرويات يعلم الناس هذي مرويات هذه هذه الصيغ فيها كلام لاهل العلم فيها بعض الضعف يعني كثر يروي مجرد ما يجد كتاب ويرضي يروييه او مجرد الوصية او مجرد الاجازة فقط عجزت عجزت بعض وبعضهم يعلق لجميع المسلمين - [00:15:07](#)

اجزت لمن يولد هذا خلاف فيها خلاف بين اهل العلم. او يعلم يعلم الناس ان هذه مرويات ثم يأتي الانسان ويحدث عنه ويقول لان فلان قال هذا هذه مرويات هذي بعض الصيغ فيها بعض الضعف لكن الصيغ الاولى هي معروفة وهي معتبرة هذا نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:15:27](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة ان ابا مرة - [00:15:47](#)

اولى عقيل ابن ابي طالب اخبره عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد الناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقف على رسول الله - [00:16:08](#)

صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها حمل اخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا. فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النظر اما احدهم - [00:16:28](#)

فاوى الى الله فاواه واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه. واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين اما بعد فهذه الترجمة فيها ادب من من - [00:16:48](#)

نعم من اداب طالب العلم وهو ان طالب العلم اذا جاء الى مجلس العلم او الحلقة في العلم انه ينبغي له ان يقعد حيث ينتهي به المجلس. وان وجد جلست البرجة - [00:17:08](#)

الحلقة المراد بالحلقة هنا حلقة العلم والمجلس مجلس العلم. وهذا هو مناسبة الكتاب في كتاب العلم. ففيه هذا الادب من ادب طالب العلم وانه وهو انه اذا جاء الى حلقة من حلقات العلم او مجلس من مجلس العلم - [00:17:19](#)

فان وجد فرجة دخل فيها وان لم زدت قعد حيث ينتهي به المجلس. وفي هذا هذه القصة يقول كان جالسا في المسجد تعلم اصحابه فيه انه ينبغي للعالم ان يعقد الجلسات والحلقات في المسجد طالب العلم - [00:17:37](#)

ويعلم الناس مما علمه الله. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد يعلم اصحابه. في حلقة من حلقات العلم والحلقة هي الزائرة الدائرة الكبيرة ووسطها فارغ قال لها حلقة في اسكان اللام - [00:17:56](#)

حكى بعضهم حلقة بفتها لكن على قلة مشروع الحلقة الحلقة هي الدائرة التي ليس في وسطها شيء وهذا فيه دليل على النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه فيعقد مجالس العلم - [00:18:13](#)

لهم عليه الصلاة والسلام وانهم يكونون كالحلقة كالدائرة كما كالدائرة الان هنا حلقة ولهذا جاء ثلاثة والنبي يحدث اصحابه في هذا المجلس مجالس العلم وفي هذه الحلقة من حلقات العلم - [00:18:28](#)

تأمل احد الثلاثة فوجد فرجة فدخل فيها واما الثاني فجلس خلف الحلقة. واما الثالث فادبر ذاهبا. استمر النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه فلما قضى حديثه قال الا اخبركم الا - [00:18:44](#)

نرجوه بخبر الثلاثة قالوا بلى يا رسول الله. قال اما الاول فاوى فاعرضه الله. واما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه. واما الثالث فاعرض فاعرض والله عنه قيل على ان هذا ليس من الغيبة. ذكر - [00:18:58](#)

بيان حال هؤلاء وان كان بعضهم ذهب ذاهبا لانه لان هذا محمول على ان الثالث ادبر لغير عذر او قال بعضهم لعله كان من المنافقين دل على انه لا غيبة له الاخبار عن حال هؤلاء لما فيهم من النصيحة للمسلمين والتحذير من العمل السيء - [00:19:14](#)

ففي بيان حال هذا الذي اوى وانه اواه الله والثاني استحيا فاستحيا الله منه فادبر ذاهبا في التحرير من الادبار عن حلقات العلم ومجالس العلم الا لعذر المحمول على انه اجبر بغير عذر. او قال بعضهم لعله كان من المنافقين - [00:19:39](#)

وفيه اطلاق هذه الاستراتيجية لله او استحيا واعرظ. هذه من الصفات الفرية لله كما يكون بجلاله وعظمته كسائر صفاته لا يشابه احد من خلقه في ذلك اوى واوى فاواه الله. ثم قال قول الشر اوى فاوى الغضب من المجازات او فاواه الله - [00:19:57](#) وان الله سخط عليك فهذا الايواء هذه صفة فعلية لله لكن من ثمراتها من ثمراتها انه جزى وان الله من ثمراتها السخط والا فهي صفة تليق بجلال الله وعظمته واما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه. في وصف الله بالحياء. جاء في القرآن العزيز ان الله لا يستحي -

[00:20:17](#)

يضرب مثلا بعوضة فمخلوقها قال في سورة الاحزاب ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وهنا قال استحيا فاستحيا الله منه. فيه وصف الله بالحياء. فما وصف جلاله وعظمته؟ لا يفسد احد من المخلوقين - [00:20:39](#) ومن ثمرة ذلك ان الله رحمه ولن يعاقبه. اما تفسير ان الله هذا هذا من ثمرة. من ثمرة الصفة ومن اثار الصفة. وليس هو الصفة كما ان الثاني اعرظ قال الله عنه من اثار الصفة ان الله سخط عليه وغضب عليه - [00:20:56](#)

والثاني اوى الاول اوى فاواه الله. من خبرات الايوى ان الله رحمه وادخله في رضوانه. هذا كله من ثمرات الصفة اثار الصفة وليس هو الصلة الصفة كسوة الله الايواء اوى ان الله اوى واستحيا واعرظ كما يقول جلالته لا يشابه احدا من خلقه في ذلك - [00:21:14](#) البالي له صلة تليق به والمخلوق له صفات تليق به. نعم. باب الذي بعده باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع.

حدثنا موسى الدبلوم قال حدثنا بشر قال حدثنا ابن عون. عن ابن سيرين - [00:21:38](#)

عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره وامسك انسان بخطامه او بزمامه قال اي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه سوى اسمه. قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى - [00:21:54](#)

قال فاي شهر هذا؟ فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. فقال اليس من ذي الحجة؟ قلنا بلى. قال فان واموالكم واعراضكم

بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا يبلغ الشاهد - [00:22:14](#)

فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه. المقصود منها الحث على تبليغ العلم على لفظ الحديث ربما مبلغا اوعى من سامع فيه الحث على العلم والانسان عليه ان يبلغ العلم - [00:22:34](#)

الحديث بلغوا عني ولو اية. وهذا الحديث معلق لكن ساقه المؤلف رحمه الله موصولا في كتاب الحج الخطة في منى وفيها النبي

صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث تعظيم الحرمات الثلاث الدماء والاموال والاعراض والاعراض وان حرمة - [00:22:53](#)

فاشد من حرمة اليوم الحرام والشهر الحرام والبلد الحرام. وانما قال عليه الصلاة والسلام كحرمة يومكم هذا في شهرك وهذا في هذا لان الثلاث متكررة عندهم. حينما سألهم قال اي يوم هذا؟ سكتوا معروف انه يوم يوم - [00:23:14](#)

النحو لكن عرف الصحابة ان هذا ليس مقصودا وانما مقصود ان ينبههم على شيء اهم. فقال اليس صيام النحر؟ قالوا بلى. قال اي شهر هذا؟ سكت الصحابة بعلم فهم انه يريد شيئا اخر. اليس ذي الحجة؟ قالوا بلى. صار اي بلد هذا؟ سكت الصحابة ظنوا انه سيسلم -

[00:23:34](#)

قال اليس البلدة قالوا بلى يعني حروبث ثلاث يوما حرام في شهر حرام في بلد حرام يوم حرام هو يوم النحر. في شهر الحرام وهو ذي الحجة. في بلد الحرام وهو مكة. يعني ان هذه الحرمات الثلاث متقررة عندهم. بين عليه الصلاة - [00:23:57](#)

ام ان الدماء والاموال والاعراض حرمتها كحرمة هذه الحرمة الثلاث. وهي اسد حرمة الدم والمال والعرض. لا يجوز للانسان ان يعتدي على اخيه بسفك الدم بغير حق. فما لا يجوز ان يعتدي على اخيه باخذ ماله بغير وجه شرعي بغير حق - [00:24:18](#)

كما انه لا يجوز ان يعتدي على عرضه. هذه الثورات الثلاث والدماء والاموال والاعراض. امرها عظيم. ولهذا جاء في الحديث الاخر لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضا برقاب بعض وتسمى سفك الدماء كفر من اعمال الكفرية. وفيه تغليظ هذه التربة في الثلاث وانها

محرمة الدماء والاموال - [00:24:38](#)

المحرمة اشد من الحرمة من حرمة اليوم الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام ثم قال الا ليبلغ الشاهد الغائب وهذا هو الشاهد الشرحم الحث على سبيل العلم الشاهد الحاضر والغائب الذي لم يحضر. فربما مبلغ اوعى مثال - [00:24:58](#)



في انه لانه لا يشترط الفهم في التبليغ. ولا يشترط لا يشترط الفهم في التبليغ. وهذا مفروض من قوله رب مبلغا اوعى من سامعه ولا يشترط ان يكون وقت التحمل فاهما للحجة. وفيه انه قد يكون الغائب افقه - [00:25:15](#)  
من الحاضر اذا بلغ الغائب الشاهد الحاضر فهمه اكثر قد يفهمه اكثر وقد يستنبط بالاحكام اكثر حامل فقه الى من هو اسفل رب حامل فقه ليس بفقيره. رب حامل فقه الى من هو افقه منه. وهذا من فائدة نشر العلم - [00:25:36](#)  
حتى علم انت قد تبلغ العلم الى غيرك وقد يكون غيرك افهم منك. يستنبط من الاحكام اكثر مما تتسمط. ويفهم من الحديث اكرم اكثر مما تفهم هذا في بيعة لا يشترط ان يكون المبلغ فقيها. وقد يبلغ ما سمع ولو لم يكن فقيرا. قد يبلغه الى من هو افضل منه - [00:25:56](#)

نعم ولا يشترط ان يكون وقت التحمل ان يكون اهلا للتحمل ولو لم يكن اهلا للتحمل في التحمل يبلغه وقد يبلغه الى من هو افقه منه وقد يبلغه الى من هو مثله وقد يبلغه الى من هو اقل منه. المقصود ان هذا فيه حث على نشر العلم وتبليغ العلم. نعم. باب العلم - [00:26:16](#)

قبل القول والعمل بقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم وان العلماء هم ورتة ورثوا العلم ورثوا العلم من اخذه بحظ وافد من اخذه من اخذه - [00:26:39](#)  
هكذا من اخذه اخذ بحب من اخذه اخذ بحظ واثق ومن سلك طريقا يغلب باسمه علما سهل الله له طريقا الى الجنة. وقال جل ذكره انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:26:59](#)

قال وما يعقلها الا العالمون. وقال وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه - [00:27:19](#)  
وانما العلم بالتعلم. وقال ابو ذر لو وضعت فانصامت على هذه واثق الى قفاه. ثم ظننت اني كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذتها وقال ابن عباس كونوا ربانيين - [00:27:39](#)  
حكماة ففهاء ويقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. وعن الترجمة ترجمة عظيمة العلماء رحمه الله قال قال البخاري في صحيح باب العلم قبل القول والعمل. فيه ان العلم مقدم على القول مقدم على الارض. القول - [00:27:59](#)  
والعمل لا يبطل الا بالعلم لابد ان من البصيرة اذا تكلم الانسان بالحق يكون هذا حزب واذا عبد فلا يقبل العلم الا فلا يقبل القول ولا يقبل العبد الا بالعلم. العلم هو الذي يصحح. كما ان انه لابد ايضا من النية - [00:28:29](#)  
النية وهي مصححة. وكذلك العلم لابد منه. لان المسلم اذا تكلم لابد ان يكون على بصيرة. وكذلك اذا عمل لابد ان يكون على بصيرة والا فلا يقبل. اذا تكلم بجهل - [00:28:49](#)

ولهذا بين الله تعالى في صفات الرابحين انهم المؤمنون الذين امنوا عن عن علم وبخيرة فقال سبحانه والعاصي ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الذين امنوا يعني عن علم - [00:29:05](#)  
بسيطة فلا عبادة الا في علم. فالعلم هو الذي يصحح الخوف. ويصحح العمل. كما ان لا بد له من نية. النية تصحح العلم والعمل يصحح القول والعمل واستشهد الامام البخاري رحمه الله على ان العلم مقدم على القول والعمل بقول الله - [00:29:25](#)  
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ الله بالعلم. الاعلم اعلم انه على الله ثم جعل العمل بعد ذلك يعلمه بالعمل واستغفر لذنبك. فالعلم في قوله فعل والعمل واستغفر لي. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. ولا يصح العمل الا بعلم. لو تعبد الانسان على - [00:29:45](#)

العبادة لله عن غير علم صارت مردودة عليه. صار من الظالين. وقد امر الله تعالى في كل ركعة من ركعات الصلاة. ان نسأله ان يهدينا الصراط الصراط المنعم عليهم وان يجنبنا طريق المغضوب عليهم وطريق الظالين. فالمنعم عليهم هم الذين يعلمون ويعملون. هؤلاء هم اهل الصراط المستقيم من - [00:30:05](#)  
والصديقين والشهداء والصالحين يعلمون ثم يعملون اما المغضوب عليهم فهم عندهم علم ولكن خلف العمل يعلمون ولا يعملون

فصاروا من اهل الغضب صاروا من الغاويين واما الضالون فهم الذين يتعبدون على جهل - [00:30:25](#)

على غير بصيرة. خوفه بالظلام كالنصارى واشباههم والمغضوب عليهم الذي تخلف عندهم علم ولم يعملوا كاليهود واشباههم من ذلك ايضا الصوفية الذين يتعبدون بعبادات واذكار كما شرعها الله بعض الزهاد كل هؤلاء خلف العلم. لا بد من العلم حتى يكون الانسان على الصراط المستقيم. الصراط المستقيم لا بد فيه من علم - [00:30:49](#)

علم يسقط العقد اما اذا وجد العلم ولم يوجد العمل فهذا هو سبيل المغضوب عليهم فاليهود واشباههم واذا وجد العمل فتخلف العلم فهذا هو طريق الضلال هما دعان تعاني فرع الله منهما نبيه عليه الصلاة والسلام جاء - [00:31:18](#)

الغضب دعاء الغواية وهو تخلف العلم وداء الضلال وهو تخلف خلفوا العلم ادعوا الغواية تخلفوا العمل. وداء الضلال تخلف العلم قد برأ الله نبيه منهما في قوله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى - [00:31:41](#)

الضلال هو الذي يتعبد على هذه البصيرة والغاوي هو الذي يعلم ولا يعلم والرسول صلى الله عليه وسلم ليس ضالا ولا غاويا بل هو راشد عليه الصلاة والسلام الراشد هو العالم والعامل الذي يعمل بعلم وبصيرة قال له رايح والذي يعلم ولا يعمل هذا - [00:32:01](#)  
غاو ثم غاو والذي يعمل بغير بصيرة يسمى ضعف. نسأل الله السلامة والعافية ولهذا بدأ الله تعالى بالعلم قبل القول قال فاعلم انه لا لا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [00:32:17](#)

فامر اولاً بالعلم ثم بعد ذلك يتبعه العمل وهو الاستغفار. نعم ابشر بما بعده. اقرأ الترجمة نعم العلم قبل القول والعمل. لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. فبدأ بالعلم وان العلماء هم - [00:32:32](#)

ورثة الانبياء. نعم العلماء ورثة الانبياء هذا جاء في حديث العلماء ورثة الانبياء والوارث يقوم وقام الموروث فالموروث هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. والوارثون هم العلماء فالعلماء يقومون مقام الانبياء. هم يعلمون الناس ويسلكون سبيلهم - [00:32:52](#)  
والعلماء في هذه الامة كالانبياء في بني اسرائيل انبياء بني اسرائيل الذين جاءوا بعد موسى عليه السلام كلهم كلفوا بالعمل بالتوراة.

مجددون للناس دينهم كما قال انا انزلت التوراة فيها هودى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا - [00:33:15](#)  
ولما ختمت النبوة والرسالة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن بعد نبيه نبي وانما كان العلماء. العلماء في هذه الامة كالانبياء في بني اسرائيل والعلماء ورثة الانبياء والانبياء ورثوا العلم والعلماء ورثوهم والوارث يكون مقام الموروث. نعم. والرجل العلم من اخذه اخذ - [00:33:35](#)

واحد نعم من اخذ العلم اخذ بحظ وافر الى من الفضل والاجر وورثة النبوة على حسب هذا الاهل الناس يتفاوتون في هذا على حسب ما يعطيهم الله من العلم يحصل لهم من ميراث النبوة. نعم. ومن سلك طريقا - [00:33:58](#)

به علما سهل الله له طريقا الى الجنة. نعم وهذه بشارة. بشارة وهذا لفظ حديث ايضا هذا حديث من سبح طريقا يلتمس بعمل سهل الله له به طريقا الى الجنة. هذه بشارة للمتعلم. وان الله تعالى يسهل له طريقا الى الجنة. بان يوفقه للعمل الصالح - [00:34:18](#)  
الذي يوصله الى الجنة الله له بصيغة الى الجنة في الدنيا او في الآخرة. في الآخرة يسهل الله سبيله الى الجنة. وفي الدنيا يوفقه الله للعمل الصالح. الذي يوصله الى الجنة وفيه بشارة للمتعلم وان الله تعالى ييسر له العلم ويسهل له الطريق الذي يوصله الى الجنة. نعم - [00:34:38](#)

قال جل ذكره انما يخشى الله من عباده العلماء. وهذه ايضا منقبة للعلماء. انما يخشى الله من عباده العلماء يعني خشها كاملة. انما يخشى الله ومن عباد العلماء الخشية الكاملة العلماء اخشى الناس لله. لانهم عرفوا الناس بالله ومن كان بالله يعرف كان منه اخوة. والا فكل مؤمن - [00:35:00](#)

كل مؤمن كل مؤمن له نقصته الى خشية عنده اصل خشية واصل خوف من لم يخشى الله فهو كافر اذا فقدت خشية فقد الايمان كل مؤمن له الخشوة لكن الناس يتفاوتون فيها اخشى الناس هم العلماء والمراد بالعلماء المراد بالعلم الشرعي المعقول من كتاب الله وسنة رسوله - [00:35:20](#)

العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله. هذا هو اشرف العلوم. ثم العلم بدينه وهو العلم بالاوامر والنواهي ثم العلم بالجزاء وما يكون في

الآخرة هذي انواع العلم. تنقسم الى هذه الاقسام الثلاثة. كما قال العلامة ابن طيبة والعلم اقسام ثلاث ما لها. من رابع - [00:35:40](#)  
حق ذو تبيان علم في اوساط الله وفعله. وكذلك الاسماء للرحمن. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم معاد الحال اشرف العلوم  
العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله ثم العلم بالحلال والحرام والامر والنواهي فهو العلم بدين الله الشريعة ثم العلم - [00:36:00](#)  
الجزء واحكام الجزاء والله يكون في الآخرة. هذا هو العلم اذا اطلق. اذا اطلق العلم واذا جاءت النصوص في فضل العلم المراد به  
العلم الشرعي. اما العلوم الاخرى كعلم الهندسة وعلم الصيدلة وعلم الطب وعلم الزراعة وعلم الفلك وعلم الرياضة - [00:36:20](#)  
وعلم الفيزياء وعلم التجارة وعلم الحدادة. هذه علوم مقيدة. هذه علوم مقيدة ما يقال لها علم استقلال وانما تقيم العلم خذ علم خلف  
علم هندسة علم حساب وهذا على حسب نية الانسان وعلى حسب فائدته. يؤجر الانسان على حسب نيته وعلى حسب نفعه. لآخوانه  
المسلمين - [00:36:40](#)

له اجره ولكن الثواب المرتب على العلم انه العلم المراد به العلم الشرعي. العلم لله واتباعه وصفاته والعلم بدينه والعلم جزاء هذا هو  
العلم اذا اطلق. انما يخشى الله من عباده العلماء يعني خشية كافرة. واخشى الناس لله عز وجل هم الانبياء. وهم - [00:37:04](#)  
افضل العلماء الانبياء والرسول هم افضل العلماء هم المقدمون في العلم واعلم الناس بالله عز وجل اولي العزم خمسة هم اخشى الناس  
نوح وابراهيم ابراهيم موسى وعيسى ومحمد عليه السلام هو احسن ناس. واخشاهم واعلمهم الخليل عن محمد وابراهيم عليهم  
الصلاة والسلام. واخشى الخليين واتقاهما - [00:37:24](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم يليه جده ابراهيم الخليل ثم اليه موسى الثاني ثم عيسى ونوح ثم بقية الرسل ثم بقية الانبياء ثم  
الصديقون يليهم واتقاهم الله شهر الصديق الاكبر وهو ابو بكر رضي الله عنه وصديق مبالغة لصدقه مع الله في كمال صدقه مع الله  
عز وجل - [00:37:44](#)

كمال ستة وعلمه بالله عز وجل وصدقه في معاملته مع الله. ولهذا قال الله تعالى قال الله هذا يوم يرفع الصديق لخدمته لهم جنات  
البر من تحتها الله سبحانه هو الذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون - [00:38:09](#)  
ثم يليهم الشهداء ثم الصالحون على بقية المؤمنين على على التفاوت فيما بينهم على التفاوت التي تفاوت الذي يكون بينهم الناس بالله  
هم العلماء لانهم عرفوا الناس بالله وما كان بالله اعرف كان منه واحد. وكل مؤمن له نصيب من الخشية. لابد يكون عنده شئ من  
الخشية. بل فقدت - [00:38:24](#)

ومن فقد منه الايمان فهو كافر. وكل مؤمن له نصيب الخشية لكن اعظم الناس في خشية هم العلماء. انما يخشى الله من عباده  
العلماء. نعم وقال وما يعقلها الا العالمون. وهذي ما انصح العلماء وما اعقلها يعني امثال مضروبة التي فرضها الله تعالى في القرآن ما  
يعقلها - [00:38:44](#)

وما اعرفها الا العالم. وهذه منقبة العلماء يعرفون الامثال التي يضربها الله ان الله لا يستحي ان يضرب مثل ما بعوضة فما فوقها.  
فالعالم هو الذي يفخر الذكر الذي يضربه الله يضربه الله وينتقل من المثل المحسوس الى المثل المعنوي كان بعض السلف اذا -  
[00:39:04](#)

لم يعرف اذا لم يفهم مثلا من الامثال بكى وتلا هذه الاية وما يعقلها الا العالمون. نعم. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب  
السعير. هذا والله احد اهل النار انه يقول هذا في النار. لو كنا نسمع ونعقد اي نفهم ونعلم ونميز - [00:39:24](#)  
ما كنا في اصحاب السعير. وهذا يدل على شرف العلم. لو كان عندنا علم صحيح نعقل به ونميز ونفهم لآثرنا الحق على الباطل. لكن  
لكن ليس ليس عندهم سمع ولا عقل ينفعهم. فلماذا صوم - [00:39:44](#)

اختاروا طريق الضلال فسروا من اهل النار. فاعترفوا في النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل لو كنا نسمع سمعا يفيدنا او نعقل عقلا  
يفيدنا لما عملنا بعمل اهل النار في اخر الحق على الباطل. ولما كنا من اصحاب السعير قال الله فاعترفوا بذنبهم - [00:40:04](#)  
بس تخلي اصحاب السعير نسأل الله السلامة والعافية. نعم. وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ نعم قل هذا الذين  
يعلمون او الذين لا يعلمون هذا فيه شرف العلم وفضل العلم. لا يستوي العالم المجاهد. هل يستوي العالم الجاهل؟ لا يستويان -



حث على الكلاب المعلمة لها شرف لها فضل. الكلب معلم له فضل على سائر الكلاب. فالكلب معلم ويفتح صيده هو الكلب غير المعلم لا يوكل صيده. هذا فيه شرف شرف العلم. حتى الحيوانات المعلمة لها فضل على غيرها. لا يستوي - [00:40:43](#)

العالم وغير العالم. هل هذا السبب الذين يعلمونه والذين لا يعلمون؟ ثم قال انما يتذكر اولوا الالباب. اصحاب العقول العلماء واصحابهم. اصحاب العقول هم الذين يتذكرون وينتفعون ويميزون ويعلمون انه لا يستوي العالم والجاهل. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يريد - [00:41:03](#)

الله به خيرا يفقهه. وانما العلم بالتعلم من يرد الله به خيرا فقه. هذا جاء في الحديث سيأتي به المتصدق رحمه الله رواه الشيخان من حديث معاوية فيأتي قريبا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وهذا فيه - [00:41:23](#)

وشرف العلم وفيه ان من اراد ان ما فقهه الله في الدين فقد اراد به خيرا. هذا منصوص الحديث ومفهومه ان من لم يفقهه الله في الدين لم يرد به خيرا - [00:41:43](#)

وهذا يفيد الحذر البقاء على الجهاد على الجهل. لانه يجب ان يتبصر ويتبقى في دينه حتى يعبد ربه على بصيرة من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والدين عام يشمل الدين - [00:41:53](#)

اسوى العقائد وايش الحلال والحرام ويشمل امور الاخرة يتفقه في دينه يتفقه في اسماء الله وصفاته وافعاله تبقى في اسرار الشريعة وحكمها الصلاة حكم من الصلاة وحكم من الزكاة وحكم من الصوم والحكمة من الحج - [00:42:08](#)

الصوت بعض الناس يظن ان الصوم من الصوم الا انه يترك الطعام والشراب. وانه يجوع ويظلم من اسرار الصوم ان الانسان يترك المحبوبات التي يحبها ويألفها لما هو احب وهو الله فان تترك الان المحبوبات الطعام والشراب لماذا تتركها؟ طاعة لله تقديمها لمحبة الله - [00:42:31](#)

وكذلك الزكاة تدفعه في المال زكاة مالك لماذا؟ المال محبوب لنفسه وانه الحب الخاشم. لكن انت تقدم المحبوب لما هو احب اليك منه ومرضاة الله. تقدم محبة الله على محبة المال. هذا من اخطاء الشريعة ومن الفقه في الدين. ليس الواجب الشرعي الانسان يخرج مال - [00:43:01](#)

اظن ان هذا بس زكاة وان هذا غرامة وان او ان هذا بس تطهير للبال فقط لكن من سر السر في هذا ان الانسان يقدم هذا المحبوب لما هو احب منه وكذلك المشاق الذي حملوها في الجهاد في سبيل الله انت الان تبذل نفسك حينما تجاهد في سبيل الله رخيصة لاعلاء كلمة الله - [00:43:21](#)

لذلك تقدم ما لك لماذا؟ تقدمها لما هو احب وهو الله عز وجل هذا من الفقه في الدين. نعم. وانما العلم بالتعلم. نعم. العلم يكون بالتعلم. العلم يكون بالفقه والتفقه - [00:43:41](#)

الانسان عن العلماء ويأخذ من حيث اخذوا ويقرأ في كتب اهل العلم. نعم. وقال ابو ذر لو وضعت لو وضعت استمصامة على و اشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي قبل ان تجيزوا علي - [00:43:57](#)

وهذا في فضل ابي ذر رضي الله عنه الصحابي الجليل وحرصه على تبرير العلم يقول لو وضعت الصمصامة على الشيخ الصارم على هذه العلاقة ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من الرسول انفذتها قبل ان تجهزوا علي قبل ان تقتلونني يقول يعني يريد ان يبلغ العلم حتى - [00:44:17](#)

لو وضع السيف على رقبته واذا وضع لو وضع السيف على رقبته واستطاع ان ينفر كلمة يبلغها سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم انفذها قبل ان هذا فعل الحرص على تبليغ العلم. نعم. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كونوا ربانيين حكماء - [00:44:37](#)

وكونوا ربط بانبيين حلماء فقهاء. فسر رباني بالحليب الفقيه. الفقيه الذي عنده بصيرة مفقه في دين الله وعلم اسرار الشريعة وكان حليما. اي نعم. ويقال الرباني الذي ورب الناس بصغار العلم قبل كبار. الرباني هو العالم الذي يربي الناس. يعلم الناس صغار العلم قبل كبار. يعني يعلمهم - [00:44:57](#)

واضح؟ قبل ان خفي. والرباني لا يسمى الانسان الرباني حتى يكون عالم كما ذكرت ابن القيم انه لا يسمى رباني الا اذا كان عالما عاملا معلم فلا بد من هذه الاوصاف الثلاثة الرباني العالم الذي عنده علم وبصيرة ثم يعمل بعلمه ثم - [00:45:27](#)

الناس ويدعوا الناس ويرسل الناس الى هذا الخير. هذا هو الرباني الرباني من التربية. من التربية والتعليم بالغ ربي نفسه على طاعة الله عز وجل وتعلم وتفقه وجاهد نفسه حتى عمل بهذا العلم ثم بعد ذلك صار - [00:45:47](#)

الناس يربيههم في صغار العلم قبل كباره. يعني بالشيء الواضح قبل الشيء الخفي. فلا يسمى رباني حتى يكون حليما فقيها متعلما معلما عاملا في علمه. يعلم الناس ويأخذهم بالعلم شيئا فشيئا ويعلمهم شيئا واضح - [00:46:07](#)

قبل الشيء الخفي العلم قبل اعتباره. يعني ما وضح منه قبل الشيء الخفي. او يعلمهم في الفروع قبل الاصول المهم انه يعلمهم ويربيهم لكن يأخذهم شيئا فشيئا. ويبدأ بهم بالشيء الذي يعرفونه ويستطيعونه. ويفهمونه - [00:46:27](#)

ثم ينتقل بهم الى الاشياء التي تحتاج الى قوة وانتباه نعم. باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ويتفولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا. نعم. حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي - [00:46:49](#)

سائل عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة علينا وهذا فيه انه ينبغي اليه طالب علم ان يتخول الناس ان يتعاهدهم بالعلم في في الاوقات في اوقات معلومة حتى لا يسلموا حتى لا يملوا - [00:47:09](#)

كان ابن مسعود رضي الله عنه يحدث الناس في الاسبوع يوما واحدا وهو يوم الخميس فقالوا له ولوجدنا انك تحدثنا كل يوم فقال اني اخشى ان املككم وان يتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله يتخولون بالموعظة مخافة السامة عليه. خولة عن التعهد هي انه ينبغي للانسان ان يتعاهد الناس بالموعظة والتعليم - [00:47:29](#)

والارشاد والدروس العلمية في ايام معلومة كما سيأتي. ويجعل بعض الايام فيها وقت للراحة. حتى استعيذوا بنشاطهم حتى يستعيد المتعلمون والسابعون نشاطهم لانه اذا حدثهم كل يوم يسأمون ويملون فينقطع - [00:47:49](#)

لكن ايام معلومة صار هذا فيه سعادة بنشاطهم تجديد لنشاطهم فيستمررون على العلم. نعم حدثنا محمد بن ابي بشار قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثني ابو التياح عن عن انس - [00:48:09](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا. وهذا في في انه ينبغي للواعظ والمرشد والمعلم ان يسلك سبيل التيسير والتبشير حتى لا يغفر الناس. ولهذا قال - [00:48:29](#)

يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تعسروا وييسر للناس الامور ويوضح لهم يعطيهم من الاحكام ما يناسبهم وما فيه يسر لهم وما يستنكرونه او يخفى عليهم يؤجله لوقت اخر ولهذا قال علي رضي الله عنه يحدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله كما سيأتي؟ يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا - [00:48:49](#)

فجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن وابو موسى الاشعري قال له يسرا ولا تعسرا. ابشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا التيسير مطلوب ما دام انه في حدود في حدود الشريعة في حدود الامكان ولهذا قال بعثت بالحديثية السرحة - [00:49:20](#)

وكذلك تبشير والبعد عن التمثيل. في حدود الشريعة. ومن ذلك كون الواعظ والمعلم يجعل اياما معلومة للنصيحة والموعظة في الدرس هذا من التيسير لانه اذا جعل الدرس كل يوم شق هذا على الناس - [00:49:41](#)

تري فيه تنفير لهم وفيه جلب للسامة. فاذا تخولهم بالموعظة وجعل اياما معلومة للدروس صار هذا فيه لهم وتيسير وترغيب وبعد فيه بعد عن السعامة والملل والانتقاع. نعم. باب من جعل - [00:50:03](#)

وللعلم اياما معلومة حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور ابن ابي وائل قال كان الله يذكر الناس في كل خميس. فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت ان تذكرتنا كل يوم؟ قال - [00:50:23](#)

اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املككم واني اتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها فخافة السامة علينا. عبد الله بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بان من الصحابة كان - [00:50:43](#)

الناس كل يوم خبيث فقال له قائل قال له رجل يا ابا عبد الرحمن هي كنية عبد الله ابن مسعود لو ذكرتنا كل يوم فقال اني اخشى ان

املکم وان - 00:51:03

بالموعظة كما كان رسول الله يتخولنا مخافة السعامة عليه. خولة التعاهد يتعاهدهم فكان يتعاهدهم حتى لا يملهم في الوقت المناسب ولهذا ترجم الامام البخاري قول من جعل للعلم اوقات معلومة يعني يختار بعض الايام دروس تكون في بعض الايام دون

البعض - 00:51:16

حتى لا يكون هناك سامة وملل احسن من هذا الحديث لانه اذا كانت كل يوم او الموعظة كل يوم حصل فيه سامة وملل فربما حصل الانقطاع من بعضهم. لكن اذا كان في ايام معلومة يكون فيه استجمام للراحة ويكون الاوقات التي ليس فيها - 00:51:42 في وقت لقضاء الحوائج والاستجمام واوقات الدروس تكون معلومة محددة يأتيتها الانسان باستعداد ونشاط. نعم. باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن يونس ابن شهاب قال قال حميد بن عبد الرحمن -

00:52:02

سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين انما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خلفهم حتى يأتي امر الله - 00:52:30

وهذا الحديث حديث عظيم رواه الشيخان في البخاري ومسلم عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه لو خطب الناس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وهذا حديثه منصوب وله مفهوم. منطوقه ان من فقهه الله في

الدين فقد اراد به خيرا - 00:52:50

ومفهومه ان من لم يفقه الله في الدين لم يرد به خيرا. والفقه في الدين شامل كما سبق الدين يشمل الايمان والاسلام والاحسان. كما

في حديث جبريل لما سأل عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة وامراته - 00:53:10

قال اتدرون من السائل؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم اعلمكم دينكم. سماه ديننا. العلم بالله وصفاته وافعاله والعلم بالشريعة واحكامها الواامر والنواهي والعلم بالجزاء واحوال اخره كل هذا هو الدين. والعياذ بالله الشريعة وحكمها -

00:53:27

وفقه الله في الدين فقد اراد به خيرا. ومن لم يفقهه في الدين فلم يدر به خيرا. وهذا فيه الحق على التفقه. وذلك لان من تفقهه في الدين يعبد الله على بصيرة وينقذ نفسه فلو غيره من الجهل. بخلاف الجاهل فانه يتخطط بالجهالة - 00:53:53

فيتعبد على غير هدى من يرد الله به خيرا انفقته في الدين وانما انا قاسم والله يعطيه. يعني انه يقسم الصدقات والغنائم يقسمها والله هو المعطي. الله هو المعطي والرسول عليه - 00:54:13

هو الذي يقسم بامر الله لا من عند نفسه. والله تعالى هو المعفور. هو العامل سبحانه وتعالى هو الذي يأمر نبيه بتقديم الصدقات

والغنائم ولهذا قال وانما انا قاسمه والله يعطي - 00:54:27

ولن تزال طائفة من هذه الامة ولا تزال هذه الامة باقية على حق لا يضره من خذلهم حتى يأتي امر الله يعني لا تزال طائفة من هذه الامة وهذا فيه بشارة. بشارة لهذه الامة ان الحق - 00:54:42

لا يضيع وانه لا بد ان تبقى طائفة على الامة الى قيام الساعة. يعني الى قرب قيام الساعة ولن تزال هذه الامة باقية على الدين حتى يأتي امر الله يعني لا تزال طائفة من هذه الامة كما في الحديث الاخر. ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من

خذلهم ولا مدخلهم حتى يأتي امرهم - 00:55:00

الله لا بد ان تبقى طائفة وهذه الطائفة مو اهل السنة والجماعة وهم اهل الحديث كما قال الامام احمد وهو الشافعي من استقام على دين الله فهو بهذه الطائفة. وهذه الطائفة تختلف السلف الازبياء - 00:55:21

قد تكتب في بعض الازمنة وقد تقل قد تكون في مكان واحد قد تكون في مكان متعددة ولا يسر ان تكون تحت امام واحد ولا يشترط ان تكون في مكان واحد. قال العلماء ان هذه الطائفة منها الفقيه ومنها المحدث. قد يكون من اهل الطائف المزارع او - 00:55:41

لكنه مستقيم على طاعة الله مستقيم وهو تاجر او مزارع واجاهد وعالم مقدمتهم العلماء. مقدمتهم العلماء العالم البسيط العالم العامل

وكذلك مثلا مع من يلتزم باعتبار السنة والجماعة من التجار او من الزراع من الزهال ومن غيرهم. فهم من اهل الحق. لا بد ان -

[00:56:01](#)

هذه الطائفة لكنها تقل وتكثر لابد في هذا الطلب حتى يتاب الله في اللفظ حتى تقوم الساعة يعني حتى يخرج قيام الساعة حينما تأتي ريح طيبة تقبض ارواح المؤمنين والمؤمنات في اخر الزمان. لا تزال حتى يأتي امر الله وهي وهي - [00:56:36](#)

الريح الطيبة كما جاء في الحديث انه في اخر الزمان ساعة الكبار تأتي ريح طيبة تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة في الحديث حتى لو كان احدكم في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه. فاذا قبضت ارواح المؤمنين والمؤمنات لا يبقى الا الكفرة - [00:56:56](#)

فيخلو هذا العالم من الايمان والتوحيد. فاذا خلا من الايمان والتوحيد خرب وقامت القيامة. لا تقوم القيامة ولا يخرج الكون تشقق السماء تتكور النجوم وتتفجر البحار الا اذا لا يحسن نظام هذا الكون الا اذا خلى من التوحيد والايمان - [00:57:13](#)

ولا سنة تحرير الايمان الا اذا قبضت ارواح المؤمنين والمؤمنات في اخر الزمان لا يبقى الا الكفرة. وهم في ذلك حسن رزقهم دار العيش هم لا يعرفون معروفا ولا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون لي؟ فيقول ما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الاصنام واللاوثان. فيعبدون الاوثان وعليهم تقوم الساعة - [00:57:33](#)

وفي الحديث الاخر لا تقم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله. هؤلاء الكفرة في اخر الزمان ما عندهم توحيد ولا ايمان. ويتسافدون في الاسواق كالحفر فعليه تقوم الساعة وهم مشغولون بدنياهم هذا يليق الحوض لبله وهذا هذا - [00:57:53](#)

تبايع على القماش وهذا يرفع اللقمة الى فمه فتقوم عليهم الساعة يأمر الله في السور نفخة طويلة فلا هذا احد يتسمع فاذا السور قوي الصوت شيئا فشيئا حتى يموت النعاس فتقوم - [00:58:13](#)

كفر نعوذ بالله نعم في كل ذنب في كل ذنب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. قال الامام رحمه الله تعالى باب الفهم في العلم. حدثنا علي حدثنا قال حدثنا سفيان قال قال لابن ابي نجيح عن - [00:58:33](#)

قال صحبت ابن عمر رضي الله عنهما الى المدينة فلم اسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي بجمار فقال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل مسلم - [00:58:55](#)

مثلها كما في ان من البشر شجرة مثلها كمثل مسلم صارت ونقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم فسكتت. قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:59:16](#)

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قصد المؤلف رحمه الله الامام البخاري بهذه التربية اسباب الفهم في العلم ان يبين ان الناس يتفاوتون في الفهم في العلم - [00:59:33](#)

وان الله تعالى يؤتي الفهم والحكمة من يشاء كما قال سبحانه يؤتي حكمة من يشاء والحكمة هي العلم النافع والفهم ومن روسيا الفهم بالعلم فقد رزق خيرا كثيرا وفي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:51](#)

اختبر اختبار اختبار الصحابة وسألهم كيف بين فهمه في العلم؟ وقد اوتي بجمار وجمار هو شحم النحل. معروف؟ فقال ان شجرة مثلها المسلم او مثلا مو حدثوني ما هي في لفظ انه قال - [01:00:08](#)

ان شجرة مثلها مثل مسلم لا يسقط ورقها حديث ما هي؟ قال ابن عمر فوقع في نفسي ان انها النخلة فهم ذلك من من كون اسف زمار ومن قولهم ورقها شجرة الاصفر ورقها - [01:00:29](#)

والناس وقعوا في شجر البوادي لم يفهموه ما فهمه ابن عمر قال ابن عمر فاردت ان اقول انها النخلة فنظرت فاذا انا افطر القوم. فقال النبي هي النخلة وفي بعض روايات الحديث انه - [01:00:44](#)

انهم لما خرجوا من مجلس العلم قال ابن عمر لابيهم عمر انه وقع في نفسه انها النخلة لكنني استحيتت بانني افطر القوم فقال له ابوه عمر لو قلتها لكان احب اليمن كذا وكذا - [01:01:01](#)

قال فيه الحديث فيه ان الناس يتفاوتون في الفهم وانه ينبغي للصغير الا يحقر نفسه وان يتكلم بالعلم. فكم من صغير بز شيوفا كبارا وهي ان العلم انه قد يكون عند الصغير وليس عند الكبير - [01:01:15](#)

ولا ينبغي للانسان ان يحقر نفسه ولا ان يستحي ان يتكلم وفيه سؤال العالم اصحابه ليحتضروهم فالنبي صلى الله عليه وسلم اخرج هذا مخرج السؤال فقال ان شجرة مثلها مثل رسل الحج يكونوا معي - [01:01:35](#)

فهذا اتى به على الصلة في السؤال ليختبر ما عنده من العلم. وبوبة في موضع اخر وبوب الامام البخاري الاخر باب سؤال العالم اصحابه اذا كبر ما عندهم من العلم او كما - [01:01:50](#)

ترجمته رحمه الله وفيه فضل النخلة وان وان مثلها مثل المؤمن ووجه الشبه واضح ان الشجرة خير كلها. يستفاد منها ولا يضيع منها شيء. فهي لا يسقط ورقها كما يسقط ورق الاشجار - [01:02:04](#)

فليبقى ورقها اخوض في الشتاء وفي الصيف وفي الربيع وفي الخريف. وينتفع بها كله. في بعض خطبها وبثها وتمرها هو يستفاد منه من السعات ومن العشب ومن الليث ومن الكرب ومن الشوك لا يضيعونه كل شيء يستفاد منه - [01:02:24](#)

ليس هناك شيء يضيع في النخلة كل شيء يسمى زي النخلة. الكرم يستفاد منه ناس يا يوقد فيه النار والعسر يراب تريد في السقوط والليث كذلك منه والجمار يستفاد منه - [01:02:44](#)

كل شيء يستفاد منه والبشر والتمر والرطب فكذلك المؤمن المؤمن نافع المؤمن مبارك فيه خير هكذا المؤمن المؤمن الكامل الايمان ينفع الناس مبارك اينما كان وكذلك النخلة يستفاد منها فهذا ابن عمر رضي الله عنهما فهم ما لم يحفظه الكبار - [01:03:02](#)

فهم من هذا من قول هذه علامة اتب جمار. وكذلك قول احد لا يسقط ورقها. لكن الكبار وقعوا في البوادي وبعدها عن النخل هذا دليل على ان الصغير قد يفهم ما لا يفهمه اذا حضر مجلس العلم ينبغي له ان يشارك - [01:03:28](#)

وان وان يتكلم بما عنده من العلم ولا يقول انه صغير. اذا طرح السؤال يجيب. ولو كان صغيرا نعم. بابنا الارتباط في العلم والحكمة. وقال عمر تفقهوا قبل ان تسودوا. قال ابو عبد الله وبعد ان تسودوا - [01:03:47](#)

ارتباطا الفرح والسرور الارتباط بالعلم والحكمة. يعني الشرور بما يعطى الانسان وبما يهبه الله له من العلم والحكمة ينبغي له ان يغتبط ويفرح بذلك لان هذا من الفرح بفضل الله ورحمته. فهو داخل في قول الله تعالى قولوا بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [01:04:07](#)

والحكمة هي العلم النافع المأخوذ من الكتاب ومن السنة. فاذا اوتي الانسان حكمة وعلما عليه ان يختلط ويفرح وبذلك وعليه مع ذلك ان يعمل بعلمه وان يزداد من العلم وان يسأل ربه ان يزيده علما قوله تعالى وقل ربي زدني علما - [01:04:29](#)

وليس هذا من الفرح المذموم فان الفرح فرحان فرحا محمود وهو الفرح بفضل الله ورحمته فرح بالاسلام بالهداية للاسلام والفرح بالعلم والحكمة الفرح بتعليم القرآن هذا فرح محمود والنوع الثاني فرح مذموم فرح الاثر والبطر - [01:04:55](#)

هو فرح اهل النار فرح اهل الكبر وهو الفرح الذي وصف الله به قارون اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. هذا فرح العشرة والبطل فالله تعالى عن اهل النار ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها - [01:05:16](#)

هذا فرح العشرة والبصر وهذا هذا من الفرح المذموم الارتباط بالعلم والحكمة في قول الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ثم ذكر اثر عمر رضي الله عنه قال تفقهوا قبل ان تسودوا - [01:05:39](#)

تفقهوا قبل ان تسولوا تسودوا يعني ان تتولوا المناصب تشتغل بها عن العلم لان الانسان اذا تود واشتغل بالمناصب واللي المناصب والولايات يستغرق عن العلم ينشغل فالغالب انه لا يجوز ولا يحضر حلقات العلم. اما للكبر - [01:05:55](#)

بعض الناس قد يحصل له كبر ويأنف من ان يجلس مع الصغار ومع الطلبة او لانشغاله. ولهذا قال عمر تفقهوا قبل ان تسولوا وانت صغير قبل ان تتولى الولايات والمناصب حتى لا تنشغل - [01:06:23](#)

ولا تألف لآنك اذا سوت وليت المناصب وزاره او ادارة لها سهر او قضاء وما اشبه ذلك من الولاية في الغالب ان الانسان ينشغل فلا يستطيع ان يواصل طلب العلم او يعلم من ان يجلس مع من هو دونه - [01:06:40](#)

قال ابو عبد الله البخاري وبعدها تسول يعني عليكم ان تتفقهوا بعد ان بعد تولية المناصب يبين رحمه الله انه ليس المناصب المنصب



مانع من طلب العلم لكن قد يمنع بعض الناس الانشغال او الانفة. ولكن عليه ان واصل. ولهذا قال قبل ان تسوده هذا كلام الامام عمر -

[01:07:03](#)

كلام الخليفة الراشد عمر قال الامام البخاري قال ابو عبد الله يعني البخاري يعني نفسه وبعد ان يعني يتفقهوا بعد ان تسولوا ليبين انه ان السيادة ليست مانعة من العلم حتى ولو تولى الانسان - [01:07:29](#)

منصب طبعا او وزارة او ادارة او غيرها او تعليم او كتابة او اي نصب عليه ان يواصل طلب العلم لازم الانسان يطلب العلم حتى حتى يتوفاه الله من المحضرة الى المقبرة هكذا العلماء لا يزالون يزدادون من العلم. بعض المحدثين - [01:07:45](#)

في مرض الموت امر ان يكتب له حديث لما سمعه. هو في مرض الموت. فالمقصود ان اهل العلم ليس له حد وليس له نهاية اذا وصل الانسان الى سن معين يترك العلم لا يستمسك في طلب العلم. لا يزال يستمع في طلب العلم - [01:08:09](#)

ولهذا قال الامام معضلة البخاري وبعدها ويبين ان ان قول عمر تفقهوا قبل ان تسولوا ليس معناها ان المنع من التفقه والتعلم بعد بعد السيادة لا بل معناه الحث على طلب العلم - [01:08:25](#)

في وقت الصغر حتى لا ينشغل بعد تولية المناصب او لا يألف ولكن اذا ولي المنصب تعالي هنا الواصل في طلب العلم. ولا يمنعه ذلك. نعم. قال ابو عبد وبعد ان تسودوا وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم نعم اصحاب الرسول صلى الله عليه

وسلم تعلموا وهم كبار - [01:08:44](#)

ومع ذلك صاروا فقهاء وعلماء ورؤوس الناس رضي الله عنهم وارضاهم تعلمه في بعض الستين والخمسين والاربعين وفوق الستين نعم حددنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثني اسماعيل بن ابي خالد على غير ما حدثناه الزهري. قال سمعت قيس ابن ابي حازم

قال - [01:09:10](#)

سمعت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسل تحت فسلط على الفه في الحق - [01:09:34](#)

ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الحسد هو تملي زوال النعمة عن الغير واصل الحسد تمنى زوال النعمة عن الغير وهذا هو الحسد الملموم. هو حرام هو يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب - [01:09:47](#)

هو داخل في قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد ان يتولى زوال النعمة ان يتمنى زوال النعمة عن الغيب يتمنى اذا رأى غنيا يتولى ان يتمنى ان يكون هذا الغني - [01:10:05](#)

فقيرا معدما رأى مثلا ما اعطاه الله الكرم او الجود او يتمنى ان يكون جاهلا او يكون بخيلا يتمنى ان تزول النعمة عنه سواء انتقلت اليها او لم تلتفت اليها - [01:10:20](#)

هذا حرام. واذا وجد و وجد في قلب الانسان حسد فانه يآثر اذا فعل شيئا او قال شيئا او صمم. اما اذا لم يفعل شيئا وجد في نفسه عليه ان يكره. نعم - [01:10:31](#)

يكره هذا الشيء الذي وجد في نفسه كما يكره محبته للمعاصي وغيره. اذا كره ذلك ولم يعمل فلم يفعل شيئا لا قول ولا ولا فعل ولا تصنيف فيه اذى للمحسود فانه لا يضره. اما اذا - [01:10:50](#)

تعال ونفذ ما في نفسه من الحسد بقول او فعل تسليم فانه يأثم. والمراد بالحسد الحديث الغبطة ليس هو الحسد الملموم. وهو مستثنى من الحسد وهو ان يتمنى ان يكون له مثل ما لاخيه من الخير من غير ان يتمنى انتقاله - [01:11:10](#)

هذا يقال له الغبطة وهو مستثنى من الحسد حسد ان يتمنى زوال النعمة على الغير يتمنى ان تزول هذه النعمة عن اخيك هذا حرام والغلطة يتمنى ان يكون له مثل ما لاخيه من غير ان يتمنى زوالها - [01:11:27](#)

اتمنى ان يكون له مثل بعد اخيه من هذه النعمة من غيره يعني يتمنى ان يكون مثله يتمنى ان يكون مثله والنعمة باقية على اخيه هذا غبطة لا بأس به - [01:11:44](#)

هذا مشروع في هاتين الخطبتين قال لا حسد الا خفتين يعني لا غبطة الا في هاتين الخطبتين. الخصلة الاولى رجل اتاه الله مالا

فسلط على هلكته في الحق وفي لفظ فسلطه الله على هلك الكفار. هلكته يعني نفاقه. رجل اتاه الله مالا الذي كسبه من وجوهه المشروعة. ثم انفق في وجوه مشروعة - [01:11:54](#)

هذا مع الهلاك هلكته يعني افاقه سلط على هلكته يعني انفق في الحق. يعني في الوجوه مشروعة ادى الزكاة ووصل رحمه وبر والديه وانفق من المشاريع الخيرية وقر الضيف وانفق على الاهل - [01:12:16](#)  
والاقارب والارحام والايتم والبهائم والرقيق. هذا معنى انفاقه بالحق هذا هلكته يعني فهذا لا بأس ان تغضبه. اذا رأيت شخص اتاه الله مالا وكسبه من وجوه مشروعة وانفقوا في وجوه مشروعة تغضبه لك ان تربطه. تتمنى ان تكون مثله من غير ان تتمنى زوالها عنه. فان تمنيت - [01:12:35](#)

نهى عنه صار حاسدا مذموما حرام وفي لفظ ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل وانا النهار. والمعنى واحد ينفق في الوجوه المشروعة اثناء الليل وانا النهار والثاني رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها. حيث ما هي العلم النافع. المعقول من الكتاب والسنة - [01:12:59](#)

ويقوم بها ويعلمها يعني يعمل بها ويعلم ويعلمها الناس. يعني رجل اتاه الله العلم فهو يعمل به ويعلمه الناس هذا لا بأس لا بأس ان تغبطه وتتمنى ان يكون ان تكون مثله فان تمنيت زوالها عنه ويبقى جاهل فهذا هو حسد - [01:13:21](#)

هذا حرام. لكن تتمنى ان تكون مثله من غير ان تتمنى زوال النعمة عنه. وفي لفظ رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل وعلى النهار هذا بمعنى واحد - [01:13:38](#)

الحديث له ارفعه لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل وانا النهار ورجل اتاه الله مالا فهو يوفقه اثناء الليل وانا النهار وفي وفي هذا الحديث رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. هو معنى ينفقه على عليه وعلى ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها - [01:13:52](#)

فهو يعلمها هو معنى فهو يقوم به على الليل واهل النهار نعمل اتاه الله القرآن والقرآن فيه امر بالعمل بالسنة. يعني هو العلم والسنة هو يعمل باناء الليل وانا النهار - [01:14:12](#)

فهذا داخل في الاغتصاب بالعلم والحكمة الشاهد من قوله حكمة هو يقضي بها ويعلقها من اتاه الله حكمة فعليه ان يغتبط بذلك وهذا ويفرح به الشر بذلك لان هذا من القول الى الفرح بفضل الله ورحمته. نعم. نعم. نعم - [01:14:27](#)

هذا لا نعم رجل اتاه الله مالا كسبه من الوجوه المحرمة وافقه في الوجوه المحرمة هل تغطس هذا هذا ما رجل اتاه الله علما فلا يعمل به. ما يغبط هذا ما يغبط به. تغبط من؟ وش وش تغبط - [01:14:50](#)

ها؟ نعم بنى بيت تربطه انت ان يكون لك بيت مثله لهذا ان كان ان كانها هذا الشخص كسب هذا المال الذي بنى به البيت من الوجوه المشروعة لابد وداخل في هذا وان كان كسبه من وجوه محرمة لا تغضبه - [01:15:13](#)

كيف تربطه رأيت انسان بلا قصر يساوي خمسة ملايين لكن كثرة من الوجوه المحرمة تغضب هذا؟ على هذا ما تغضب الا هاتين في هاتين الخصلتين. نعم نعم الرسول سماه حسد حسد يعني لا غرطة هو نوع منه مستثنى الغبطة نوع من الحسد مستثنى نعم -

[01:15:33](#)

باب ما ذكر في دار موسى صلى الله عليه وسلم في البحر لقبر قوله تعالى نعم هذا في قصة موسى تهاب موسى فيه الرحلة في طلب العلم قال موسى للخضر كما سيأتي في الحديث هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - [01:15:58](#)

مع ان موسى افضل منه لان موسى من اولي العزم الخمسة هو الخضر مختلف في نبوته هل هو نبيه عبدالصالح والصوم انه نبي؟ لكنه اقل من موسى ومع ذلك تبعه موسى وتعلم منه. هذا دليل على ان العلم شاق وانه قد يكون عند الفاضل من العلم فليس عند

المفروض. يكون عند المقبول - [01:16:23](#)

الخضر عنده علم لم يكن عنده موسى مع ان موسى افضل منه فلا بأس ان يتعلم الكبير من الصغير والعلماء ما صاروا علماء حتى اخذوا ممن هو فوقهم وممن هو دونهم وممن هو - [01:16:44](#)

مساو له فلا ينبل الانسان ولا يبلغ العلم حتى يأخذ ممن فوقه وممن دونه وممن هو مثله. فموسى عليه الصلاة والسلام اخذ العلم عن من هو وتواضع لها وقال له هذا اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشده - [01:17:02](#)

سيأتي انه لما جاء اليه وسأله قال من انت؟ قال انا موسى قال انت موسى بنى اسرائيل؟ قال نعم. الاقتداء بالصدق. فقال ما ما الذي جاء بك؟ قال جئت لاتعلم منك. قال ما يكفيك التوراة التي انزلها - [01:17:20](#)

الله عليه هنا والله تعالى امر نبيه الياف قال وقل رب زدني علما وهذا به الشرف العظيم للعلم نبيه ان يسأله الزيادة من غير علم ما قال ربي وقل ربي زدني مالا وربى زدني جاها ومنصبا - [01:17:34](#)

وقل ربي زدني علما فيدل على شرح العلم نعم حدثني محمد بن هريرة الزهري قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب حدث ان ابن عبد الله يا اخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تمارا وهو الحر ابن قيس - [01:17:54](#)

انه تمارا هو والفضل ابن قيس ابن حصن الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس رضي الله عنهما هو خطب فمر بهما ابي ابن تاب فدعا ابن عباس رضي الله عنهما فقال اني تماريت - [01:18:16](#)

انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الى رقيه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملأ من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احد - [01:18:32](#)

اعلم منه. قال موسى لا. فاوحى الله الى موسى؟ بلى عبدنا. فسأل موسى السبيل اليه جعل الله له الحوت اية فقييل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه. وكان يتبع اثر الحوت في البحر - [01:18:54](#)

قال موسى فقال لموسى فقال لموسى فتاكم. ارأيت اذ اورينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال ذلك ما كنا نبغي. فارتد على اثار ما قصصه. فوجد خضرا فكان من شأنه - [01:19:14](#)

الذي خص الله عز وجل في كتابه وهذا فيه فيه المجادلة التي لا تفضي الى النزاع جواز مجادلة في العلم التي لا تفضي الى النزاع الذي يؤدي الى اختلاف القلوب. هذا ابن عباس تمارا هو الحر بن قيس. الحر حصن الفزاري - [01:19:34](#)

ابن عباس يقول ان ان الذي الرجل الذي سأل موسى هو الخبر. والحرم يقول لا ليس هو الخبر - [01:19:56](#)